علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

معركة الاقتصاد والتنمية هي رهاننا لصنع المستقبل الأفضل للوطن

أقواس

إشكالية مهرجان عدن الثقافي

كما هو معروف فقد عودنا اتحادالأدباء والكتاب فرع/ عدن على قيام مهرجان عدن الربيعي الثقافي وقدم بذلك شهادة حديثه الإبداعية بهذا الصدد ربيع العام الماضي (مهرجان رفيف الماء وزرقته) ٢٠٠٥م والذي حقق نجاحاً أدبياً عكس مصداقية تجربته المهرجانية بذلك الصدد خاصة عندما تحمست له قيادتنا عدن والأمانة العامة السابقتان!!

وهذا العام عندما حملت اجندته مهرجان (وميض الأرض ووتر المحبة) لم تحالفه فضاءات النجاح كما حصل مع مهرجانه السابق وسط دهشة واستغراب قيادة سكرتارية فرع عدن خاصة عندما (تقاعست) القيادة الجديدة للأمانة العامة من آفاق نجاحات هذه (العدوى الأدبية) لفرع عدن وخوفاً من أن (تهرع) بقية الفروع لطلب (حصتها) من هذه الكعكة..

لهذا بقيت (أجندة) فرع عدن حائرة بين تأجيل.. وتأجيل والتخوف من الإصابة بمرض (النكسة الإبداعية).

وهي إشكالية يستغرب لها المرء عندما وصف (فرع عدن) بأنه (فرع الفروع) وتجسدت فضاءات هذا الحب بعزوف عن مد يد العون لفرع عدن من قبل الأمانة العامة له (بترياق) نجاح مستلزمات نجاح هذا المهرجان.

عبدالله الضراسي

الشاعر علي عمر صالح

إبداعات متواصلة

أحمد درعان

ها انذا أجد اليوم نفسي مع شاعر من زمن الحب والوفاء في كلماته البسيطة ومن (تنوخ) مسقط رأسه، بلد البساطة والسحر والجمال/ وطريق القوافل.. وحتى عدن/ وعندما أقرأ في شعره اشم عبقاً ممزوجاً بأريج المحبة وبتدرجات مكانية كبانوراما مع الناس ومع الطبيعة وحدائق أفلاطونية.

في كلماته اكتشاف لعالم جديد وتراه وتسمعه مع الناس بحبه لهم وتجده قريباً منهم وليس بعيداً، وعندما تُعود بي الذاكرة قليلاً إلى الحدائق الخضراء ونسميها اسمع كلمة ونغم وصوت جميل.. يقول شاعرنا بصوت المطرية (أمل كعدل) (أقسمت بالحب يا محبوب) وبصوت (إيمان إبراهيم) (صبرك على الحب) وبألحان المتربع على الساحة الفنية الموسيقار أحمد صالح بن غوذل وفي الحقيقة أجد أن (الأخير)

قد أجاد في الصيغة اللحنية لهاتين الأغنيتين اللتين هن من مقام واحد (راست على الفا) وهي الدرجة الرابعة في مقام (راست على الدو) ولهذا تتكون لدينا نتاجات رقيقة لمبدعان ثنائيان يتفجران ويقدمان الأفضل وبشكل جديد / كما قدم الأستاذ نجيب سعيد ثابت عملاً رائعاً من كلمات الشاعر/ علي عمر صالح وهو (كلهم بايحبوك) وبصوت أمل كعدل، وأجد أيضاً أن صوت الفنانة (كعدل) كان ولازال الوحيد المتبقي في الساحة الفنية وقد أعطاها ميزة عن زميلاتها وليس مبالغة ولكن حقيقة وهذه الأغنية أيضاً من مقام (راست على الفا) ولشاعرنا إبداعات كثيرة مع مطربين كبار أمثال المرحوم أحمد حسين الجحدري/ وأحمد ناجي/ الشريف ناجي/ عصام خليدي/ عوض أحمد وكثيرون.. وكان أجمل ما قدمه له أحمد محمد ناجي (يرعى مع الراعي).

ترى ما الذي جعل الموسيقار «محمد عبدالوهاب» في أواخر أيامه ينقلب على «الزعيم عبدالناصر» لصالح «أنور السادات»؟

المعروف عن موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب إضافة إلى شموخه في عالم الغناء والطرب كان متحدثاً لبقاً ومتمتعاً بذاكرة قوية وعجيبة ومستمعاً جيداً ليس فقط للغناء وإنما لأفكار الآخرين ومحاوراتهم في شتى قضايا الحياة وحينما أنظم إلى مجلس الشورى المصري سأله أحد الصحفيين المقربين ماذا تفعل في جلسات المجلس؟ «أجاب : أفكار كثيرة يتحدث عنها المتخصصون والعلماء وأهل الفكر وأحاول الاستفادة منها» ولهذا كان عبدالوهاب حريصاً على أن يجمع حوله أكبر العقول ولم يكن ذلك عليه غريباً فقد وجد نفسه وهو لم يزل شاباً يجلس مع لطفي السيد، وأحمد شوقي، والنقراشي باشا، والعقاد، طه حسين، والمازني، وحافظ إبراهيم، ولهذا اجتمع الفن والخبرة والذكاء في شخصية عبدالوهاب وفي عهده وعلى مدى خمسين عاماً من عمره المديد استطاعت الأغنية المصرية الوطنية والطربية أن تبلغ أوج مجدها بفضل القاعدة العريضة من أساطين التلحين والغناء أمثال فريد الأطرش، وأم كلثوم، والسنباطي، والموجي، ومحمود الشريف، وبليغ حمدي، وكمال الطويل، وسيد مكاوي، وعبدالحليم حافظ، ومحمد فوزي، وعبد العزيز محمود، ونجاة الصغيرة، وفائزة أحمد، ووردة الجزائرية، وشادية والحقيقة أن الأغنية الوطنية المصرية بفضل هؤلاء العمالقة من جانب وبفضل المعطيات التاريخية التي أفرزتها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م بقيادة الزعيم الخالد جمال عبدالناصر من جانب آخر وما تعرضت إليه هذه الثورة من مؤامرات استعمارية توجت بحرب ٥٦م و ٦٧م ثم معركة العبور في عهد الرئيس السادات في هذه الظروف الصعبة من تاريخ مصرالحديث لعبت الأغنية الوطنية دوراً كبيراً في إذكاء وتأجيج المشاعر العربية لأنها في كل المقاييس كانت تعبر عن ضمير الأمة ولسان حالها في تلك الفترة والذين يعرفون عبدالوهاب أو يقرؤون عنه لا ينكرون عليه مواقفه والتي كانت تنحاز بكل وضوح إلى صف المثقفين والوطنيين المصريين بل وتقربه إلى مركز القرار في عهد الزعيم الراحل عبدالناصر غير أن ما أثار استغراب الجميع هو ذلك الإنقلاب غير المتوقع من قبله على الزعيم الراحل عبد الناصر لصالح أنور السادات وذلك في سياق مذكراته الجديدة بعنوان «عبدالوهاب وأوراقه الخاصة جداً» وقد تم تقديمها بعد موته الشاعر/ «فاروق جودة» يقول عبدالوهاب في هذا الفصل :«لقد كذب عبدالناصر وصدقناه، وصدق السادات وكذبناه، كان عبدالناصر يخطب في الجمهور وهو غير مؤمن بما يقول ويعلم بأنه يخدع الجماهير ومع ذلك تصدقه بحماس شديد وكان أنور السادات يخطب في الجماهير وهو مؤمن يقول ولا يكذب ولا يخدع ومع ذلك كانت الجماهير لا تصدقه وتقول عنه بأنه ممثل وكذاب سبحان الله وربما كان الفرق بين جمال عبدالناصر والسادات أن الأول كان سيئاً ولكن من كان حوله يؤمن به وأن الثاني كان خيراً ولكن من كان حوله لم يؤمنوا به».

أحمد راجح سعيد

الكاتب إبراهيم عبدالله عيسى:

وجدت في عدن كرم الضيافة ومحبة الأهل فطاب لي العيش فيها..

كانت اليمن ولا زالت وستظل أرضاً يمتزج في ترابها عرق أبنائها بعرق الوافدين من أبناء الوطن العربي الكبير، وتختلط دماؤهم على مدى التاريخ الطويل لتنمو شجرة الحب الوارفة التي يستظل تحتها الإنسان مجرداً من شوائب العنصرية وهزلية الموروثات الاجتماعية غير المقبولة في عصر تقارب المسافات واختزال الزمن ونبذ المفاضلة الهلامية العدمية.

أجرت اللقاء/ **نادره عبدالقدوس**

أنا يمني وأتشرف بيمنيتي ..

وكانت عدن السباقة في تاريخ المدن الحضرية منذ آلاف السنين إلى جذب الإنسان إلى حضنها الدافئ وسقايتة من مائها العذب وتأمين رزقه.. لذا جاءها الإنسان من كل حدب وصوب ناشداً الدفء والحب والنماء فعشقها أرضاً وناساً وبادلته هي ذات العشق ففتحت له الأبواب واحتضنته واصبغت عليه هويتها.. دون الإكتراث بالأصول الذائبة..

إبراهيم عبدالله عيسى واحد من ملايين العرب الذين وطأوا أرض اليمن منذ قدم التاريخ.. هو من مواليد العراق في مدينة الزبير عام ١٩٣٩م.. وجد في وطنه الثاني ملجأً وملاذاً آمناً بعد أن اضحى العيش في الوطن الأم ضرباً من المستحيل..

قدم إلى مدينة عدن المحروسة عام ١٩٧٨م، مخلفاً وراءه ذكريات الطفولة ورعونة الشباب.. واحضان الأهل والأحباب.. ليجد هنا دفء حضن الأم الرؤوم ومحبة الصديق ووفاء الجار.. ووجد نفسه ملتصقاً روحاً وجسداً بالأرض الجديدة، وبالذات حين فتحت له أبواب الرزق الشريف.. إذ بدأ حياته مدرساً في مدارس الثانوية العامة.. ثم تحصل على منحة دراسية إلى موسكو في أكاديمية العلوم السوفيتية ليتخصص في الفلسفة وعلم الاجتماع وينال شهادة الماجستير من معهد العلوم الاجتماعية عام ١٩٨٥م.

بعد عودته من الدراسة الجامعية تنقل في عدة وظائف في وزارتي التربية والتعليم والثقافة.

ثم عمل مدرساً في المعهد العالي للعلوم الاجتماعية.. وأخيراً حط رحاله في جامعة عدن كأستاذ مساعد.. وحالياً يشغل منصب مدير عام دائرة العلاقات الثقافية في مركز البحوث والدراسات اليمنية في الجامعة.

يقول الأخ إبراهيم عبدالله عيسى المشهور بأبي عادل (اسم ابنه الكبير) : «منذ أن قدمت إلى اليمن لم ينتابني أدنى شعور بالغربة إذ وجدت هنا كرم الضيافة ومحبة الأهل وطيب العيش ودماثة الأخلاق.. وبعد عشر سنوات من الإقامة في عدن اكتسبت الجنسية اليمنية التي اتشرف بها وسعيد بانتمائي إلى هذه الأرض الطيبة المعجونة روحي بترابها».

●● هل فكرت يوماً بالعودة إلى وطنك الأم؟

– «لم أفكر قط وإلا لما أخذت الجنسية اليمنية أنا يمني ولا أرض لي غير اليمن ولا شعب لي غير الشعب اليمني.. هذه أرضي وهؤلاء ناسي.. ابني الكبير معيد في كلية العلوم الإدارية بجامعة عدن والأصغر منه يعمل مدرساً في إحدى المدارس الثانوية وهما لا يعرفان العراق.. اليمن وطنهم».

يتمتع الأخ عيسى بعضوية اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وبعضوية المجلس التنفيذي للجمعية اليمنية كاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ونقابة الصحفيين تتحمل مسئولية دعم المبدع اليمني كذلك الحال بالنسبة للجامعات والمؤسسات الثقافية الخاصة والهيئة العامة للكتاب. من هنا سينتشر المبدع اليمني وسيجد حيزاً في قائمة المبدعين العرب على مستوى الوطن العربي الكبير وبالإمكان على مستوى العالم، فالإبداع الإنساني لا يعرف حدوداً ولا قيوداً..

باعتباركم مديراً عاماً لدائرة العلاقات الثقافية في مركز البحوث والدراسات اليمنية بالجمعة ما هي طبيعة مهام الدائرة؟

– في البدء أتحدث عن المركز الذي يترأسه العالم اليمني المعروف الأستاذ الدكتور جعفر الظفاري.. حيث للمركز نشاطات أكاديمية متميزة، إذ ينظم سنوياً الملتقيات العلمية والندوات الفكرية التي تقدم خلالها المباحث في مجال التاريخ والسير واللغة (الألسنة).

كما يصدر المركز الكتب المختلفة.. وهو حالياً بصدد إصدار عشرة كتب هي حصيلة الندوات والملتقيات لسنوات سابقة.

وللمركز مكتبة ضخمة تضم آلاف الكتب بشتى التخصصات ويقصدها يومياً العشرات من أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين والدارسين، كما يوجد قسم للوثائق يضم العشرات من رسائل الدكتوراه والماجستير المتخصصة في الشأن اليمني، كذلك هناك قسم الدوريات الخارجية التي تشمل المجلات المحكمة (بتشديد الكاف المفتوحة) وشبه المحكمة، والمصورة والأدلة واللوائح والأنظمة والنشرات التي تصدرها الجامعات العربية باللغتين العربية والإنجليزية.. كما توجد المجلات والصحف اليمنية الصادرة من مراحل تاريخية مختلفة كما تضم المكتبة العشرات من الوثائق المهمة التي تتعلق بالثورة اليمنية والنشاطات الاجتماعية والأحزاب والنوادي والجمعيات التعاونية التي يزخر بها اليمن.

●● أما فيما يتعلق بمهام دائرة العلاقات الثقافية؟

– فتربطنا علاقات ثقافية بـ(٣٧) جامعة عربية و (٦) جامعات غربية إضافة إلى علاقاتنا بالجامعات اليمنية كافة و(٣) مراكز غربية و(٣) وزارات عربية متخصصة بالشأن الأكاديمي والثقافي و(٥) مؤسسات عربية مختصة بالشأن الثقافي.. ولنا علاقات بمجلات عربية محكمة تعنى بالدراسات الإستراتيجية إضافة إلى الصحف اليمنية والمجلات المحكمة الصادرة في اليمن إضافة إلى شخصيات عربية مشهورة أكاديمياً وثقافياً.. على سبيل المثال في عام ٢٠٠٥م وردتنا من الجامعات العربية والأجنبية (٢٠٢) كتاب و (٥٣) مجلة محكمة و (٢٠) مجلة شبه محكمة و (٣٢) مجلة مصورة و(١٥) من الأدلة واللوائح و (١٢) من الصحف والنشرات وكل ذلك تم توثيقه في مكتبة المركز. كما قمنا بإرسال (٢٨٨) كتاب من اصدارات جامعة عدن و(٢٨٥) مجلة محكمة للجهات آنفة الذكر والتي تربطنا بها علاقات التبادل والإهداء.

المثقف اليمني يجد صعوبة في تصدير نتاجاته الإبداعيه وهذه مصيبة

الفنان اليمني الفتيح يشارك بلوحة

صنعاء /سبأ:

يشارك الفنان اليمني فؤاد الفتيح في المعرض العالمي للفن الإسلامي في المتحف البريطاني بلندن، بلوحة تحمل اسم "المغترب" .

ويهدف المعرض الذي افتتح منتصف مايو الحالي ويستمر حتى سبتمبر القادم للمساعدة في فهم العالم الآن بحسب قول مدير المتحف / نيل ماكجريجور/ ، والذي يشارك فيه (٨٠) فنانا من كبار التشكيليين في عدد من الدول الاسلامية بينها ايران والعراق والجزائر.

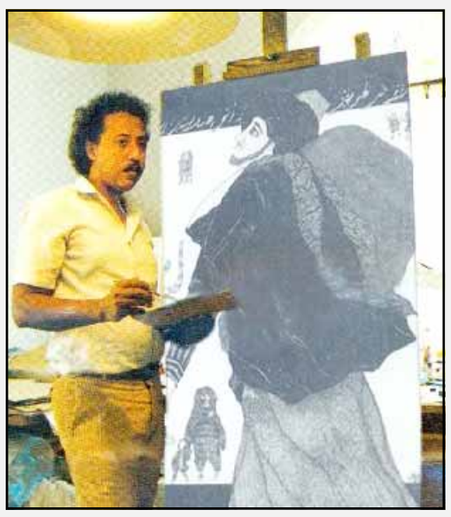

وتجسد اللوحة مشاعر واحاسيس المهاجر اليمني لحظة مفارقتة لاهله واحبابه وديارة وبدء رحلة الاغتراب .

ويصور الفنان فؤاد الفتيح -في هذه اللوحة -رجل ضخم الجثة مرتديا الزي اليمني في ساعة الرحيل ، حاملا على كتفه كل متاعه الذي يبرز منه زاده الروحي من تراث وذكريات وادوات موسيقية ، وغيرها

ونثرت ريشة الفنان الفتيح احرفا عربية على متاع المهاجر لتدون هذه عبارة "هنا صلابة من الجذور" .

واضح الفنان التشكيلي فؤاد الفتيح لوكالة الأنباء اليمنية " سبأ " أن المتحف البريطاني اختار هذه اللوحه لتكون ضمن اللوحات المعروضة في المعرض، عندما أرسل مندوبا من قبله منذ بضعة أشهر لمناقشة موضوع المشاركة معه .. وأشار إلى أن لوحة "المغترب" من الأعمال التي أنجزها في فترة السبعينيات من القرن الماضي، إبان تنامي حركة اغتراب اليمنيين إلى الخارج.

و يضم المعرض أربعة أقسام خاصة بالفن التشكيلي الإسلامي المعاصر، تبرز الكيفية التي يجسد بها الفنان الإسلامي للهوية والعبادات والسياسات الحالية ، إلى جانب مجموعة من المخطوطات الفنية الحديثة والنصوص القديمة، ولوحات لفن الزخرفة الإسلاميومراحل تطوره ونشأته.

ويعتبر المتحف البريطاني بلندن هو أكبر متحف في المملكة المتحدة ، ويعد أبرزالمتاحف في تاريخ وثقافة البشر، وأقدمها حيث تأسس عام ١٧٥٣م ويحتوي أكثرمن سبع ملايين تحفة من جميع القارات .

وولد الفنان فؤاد الفتيح عام ١٩٤٨ ، ودرس الأدب الإنكليزي في جامعة القاهرة والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة بغداد والفنون الجميلة في دسلدورف في ألمانيا وهو أحد المؤسسين لتجمع الفنانين العرب في أوروبا.

وحصل الفتيح على جوائز عديدة أهمها وسام الدولة للفنون والآداب وجائزة تصميم الشعار العالمي لنزع السلاح من الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة.

و تمتاز لوحات الفتيح بالشاعرية العذبة والخط الشفاف ودقة التشكيل المحكي وهو من كبار الفنانين المتميزين العرب اليوم.

فنانون عراقيون.. فرشاة الرسم أقوى من القنابل

بغداد / وكالات

في دولة العراق حيث تدمر تفجيرات السيارات الملغومة وجرائم الخطف وقطع الرؤوس حياة كثيرين ما زالت شهية البعض مفتوحة للفن.

فقد استقطب معرض أقيم مؤخرا في صالة خاصة للفنون التشكيلية في بغداد مجموعة صغيرة من خبراء الفن الذين تجمعوا في ليلة لتأمل الرسومات ومناقشة مفاهيم الفن وهم يحتسون عصير الفواكه ويأكلون كعك الشوكولاتة.

وتقول نادية ياس (٣٦ عاما) وهي واحدة من الفنانين المشاركين في المعرض إن الفن في بغداد هذه الأيام أكثر من مجرد هروب من الواقع بالاستغراق في الخيال وأضافت "نعتقد أن ألواننا ستهزم الظلمة وتضيء شمعة... نعرف أن هناك بعض الناس الذين يريدون منعنا من هذا لكننا سنمضي قدما."

وتجسد ياس في واحدة من لوحاتها الملك حمو رابي ملك بابل القديمة ممسكا بقميص غارق في الدماء وهو يقف على ضفاف نهر الفرات. ويرمز حمو رابي عند العراقيين لماضي البلاد العريق.

وقالت ياس "حمو رابي سيزيل الغمة عن العراق."

كان كثير من صالات الفنون التشكيلية قبل سقوط الرئيس المخلوع صدام حسين عام ٢٠٠٣ تنبض بالحيوية في بغداد تلك المدينة التي لها باع طويل في مجال الفن.

ووصلت بعض اللوحات التشكيلية العراقية إلى أسواق أوروبا في الثمانينات غير أن صدام فرض حظرا على تصديرها فيما بعد قائلا إنها جزء من التراث الوطني العراقي.

أما الآن فمعظم صالات الفنون التشكيلية في بغداد مغلقة بعد أن عم العنف المدينة وفر عدد كبير من الفنانين من العراق.

وقال فنانون شبان في معرض الفنون التابع للجمعية الثقافية بوسط بغداد إنهم يتمتعون بحرية أكبر للتعبير عن أنفسهم بعد سقوط صدام.

لكنهم يقولون أيضا أن لوحاتهم أكثر تجهما وقتامه لأنها تعكس الصراع الذي يعانيه العراق الآن.

وقال محمد سامي وهو مشارك آخر في المعرض "هذه اللوحات سجل لما يجري خارج هذه القاعة حيث حطم العنف إنسانيتنا."

وتظهر في رسوماته خيول هزيلة وأشباح تخوض في أنقاض.

وإقامة المعارض الفنية في بغداد هو كمصارعة طواحين الهواء تقريبا حيث تبقي التفجيرات والميليشيات المتجولة معظم سكان بغداد داخل بيوتهم ويتملكهم الخوف في بعض الأحيان إلى حد عدم الخروج لشراء الطعام ناهيك عن زيارة المعارض الفنية.

حين سقطت بغداد في أيدي قوات الولايات المتحدة الغازية لم تسلم كلية الفنون الجميلة الواقعة في نهاية الشارع الذي توجد به صالة عرض الجمعية الثقافية من عصابات السلب والنهب.

لكن فادية ياس شقيقة نادية وهي أيضا فنانة ترى أن إقامة المعرض في حد ذاتها طريقة لمكافحة الفوضى.

وتضيف "هذا أسلوبي في هزيمة الظروف السيئة..نظمت أكثر من ستة معارض وفزت بجائزتين فيما مضى."

وقال الزوار القلائل الذين تحدوا الخوف من القتل أو الاختطاف ان تأمل اللوحات والاعجاب بها هو عزاء لهم بعيدا عن صفارات الانذار والقوافل العسكرية في بغداد.

وقال شام حسن (٥٧ عاما) "انا سعيد جدا بوجودي هنا. هؤلاء الفنانين الشبان جعلوني أشعر أنه ما زالت هناك حياة...أعتقد أنه برغم الالم سنظل نبحث عن مثل هذه اللحظات حيث لا تزعجنا الضوضاء."

في العام ٩٠ وحدنا العلم

من بعد مايو اسمنا قد صار من فوق الشموس
وأفراحنا في كل ذكرى جسدت كل الطقوس
هذا العلم لازم يظل مرفوع من فوق الرؤوس
لا تأمنوا أصحاب المصالح والفتن مشروعهم منكوس
والشعب لن يغفر لهم إلا لو غفرنا للمجوس
مهما يقولوا بالصحافة عرفناهم من ضعاف النفوس
ما فيش شمال ما فيش جنوب الكل مرفوع الرؤوس
مسار وحدتنا صحيح ماعاد شي مدسوس
ومن تآمر على الوحدة مصيرة للفشل منحوس
لوجه الله من عندي نصيحة في صحف صفراء مثيل السوس
لو في خبر خيبة يبتونه والزين ماشي يمسونه مسوس
في العام ٩٠ وحدنا العلم ٢٢ مايو يوم دقينا التروس

كلمات/ **محمد علي محسن الحالمي**

22 مايو أفراحنا بعيدنا الوطني عهد جديد لتحقيق المزيد من الإنجازات التنموية والديمقراطية